

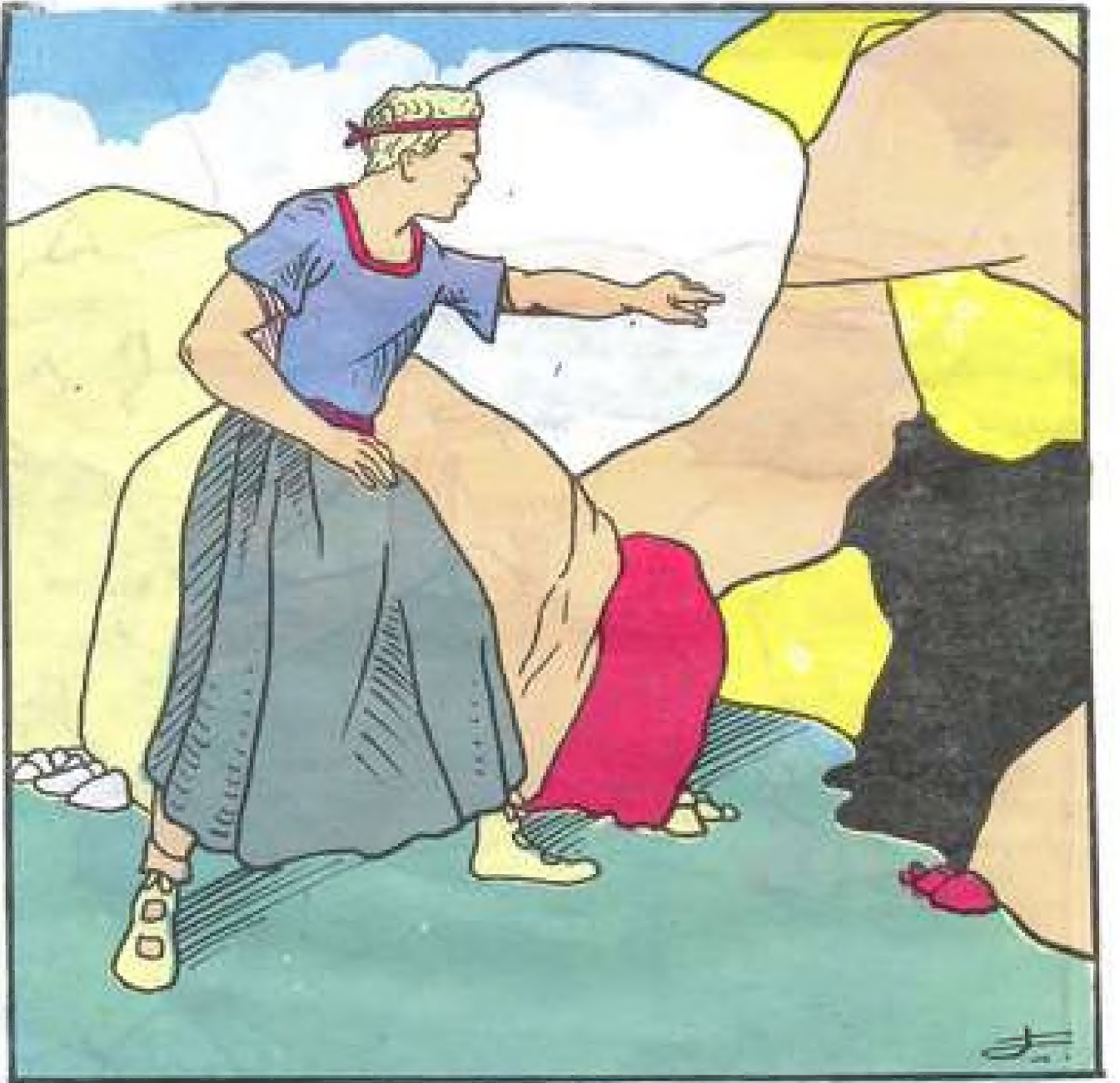
A
h
m
e
d
M
a
d
y



وَفَاءُ أَسَدٍ

<http://www.makbttna2211.com/>





هَذَا الرَّجُلُ اسْمُهُ أَنْدَرُومَاكُ ، وَهُوَ عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِ الرُّومَانِ .
كَانَ يَعْمَلُ فِي مَزَارِعِ سَيِّدِهِ الْوَاسِعَةِ ، فِي شِمَالِ إِفْرِيقِيَّةَ .
وَكَانَ الرُّومَانُ فِي ذَلِكَ التَّارِيخِ الْقَدِيمِ يُسَخِّرُونَ الْعَبِيدَ ، وَيُبَاعِلُونَهُمْ
بِالشَّدَّةِ وَالْفُسُوقِ ، وَلِذَلِكَ فَكَّرَ أَنْدَرُومَاكُ فِي الْهَرُوبِ مِنْ سَيِّدِهِ !!



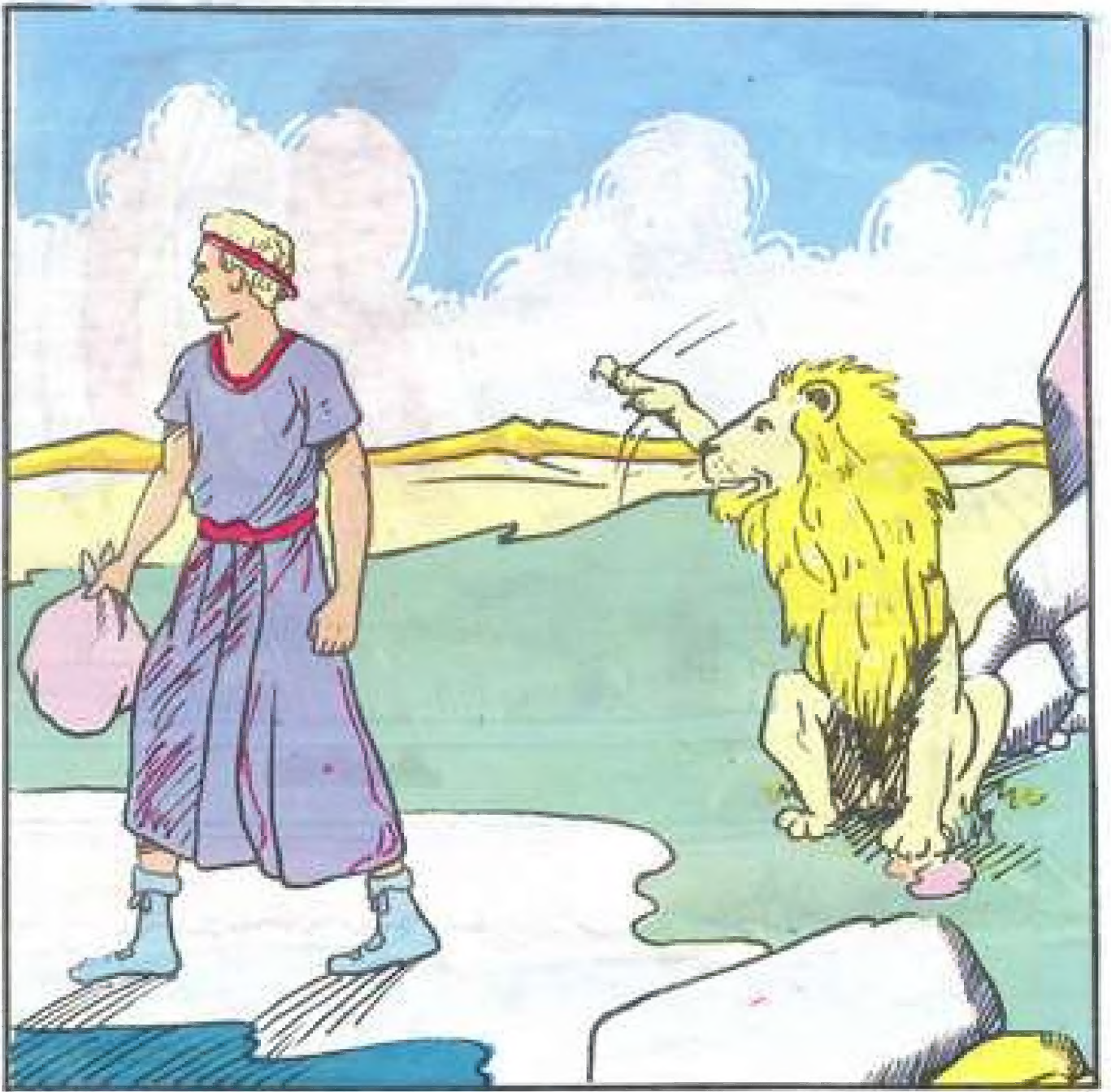
مَشَى أَنْذَرُومَاكَ فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى كَهْفٍ فِي
 أَعْلَى الْجَبَلِ ، فَفَكَلَّ فِي نَفْسِهِ : هَذَا أَحْسَنُ مَجْبَأٍ . وَدَخَلَ الْكَهْفَ
 وَنَامَ فِيهِ إِلَى الصَّبَاحِ . وَلَكِنَّهُ عِنْدَمَا خَرَجَ مِنْهُ ، رَأَى
 أَسَدًا أَمَامَ بَابِهِ ، فَخَافَ وَفَزِعَ وَاضْطَرَبَ !!



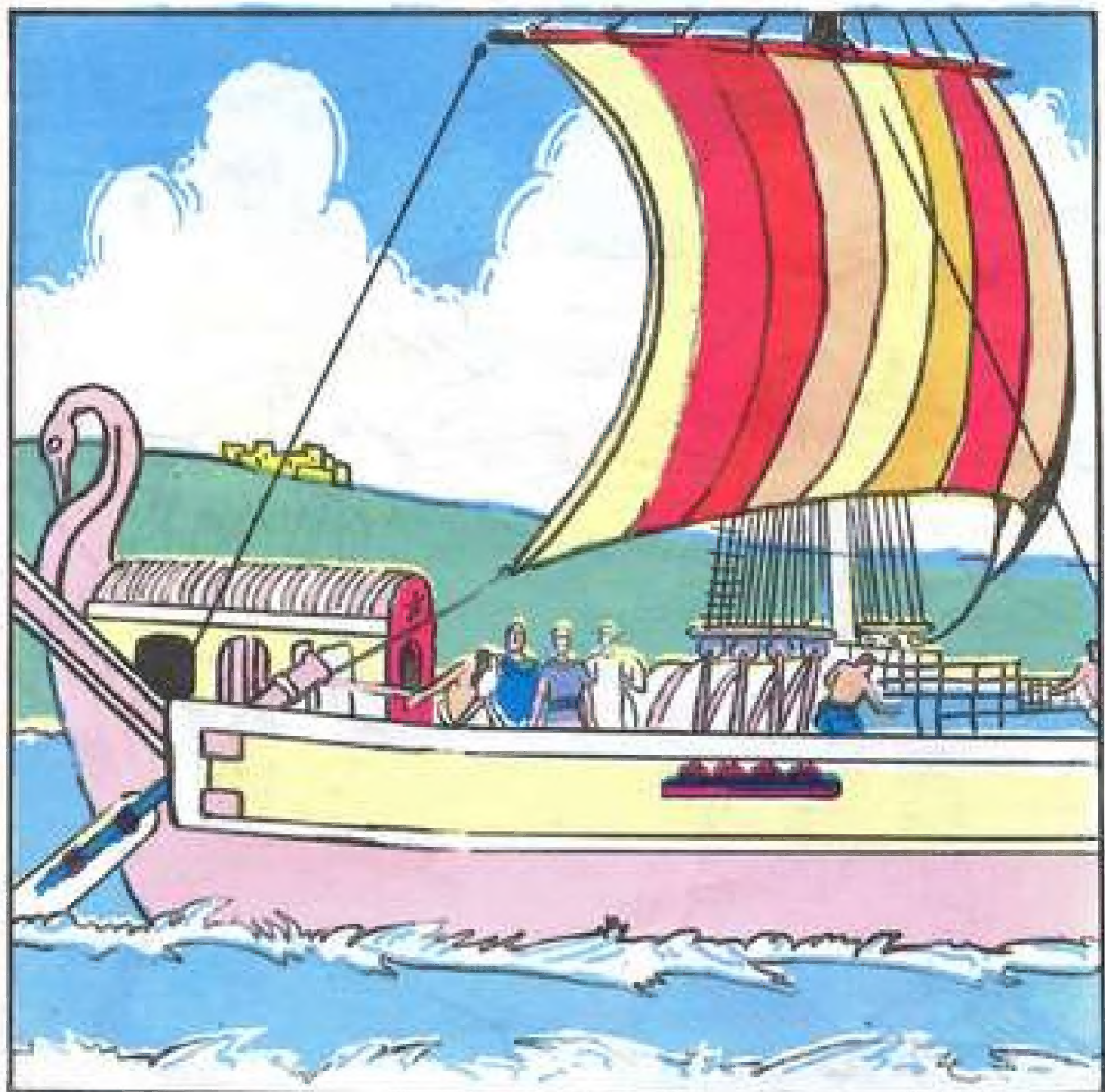
وَلَكِنَّ الْأَسَدَ نَظَرَ إِلَيْهِ بِاسْتِعْطَافٍ ، وَمَدَّ يَدَهُ إِلَيْهِ ،
 وَكَانَ الدَّمُ يُسِيلُ مِنْهَا وَيَقْطُرُ عَلَى الْأَرْضِ ، فَعَرَفَ أَنَّ دُرُومًا
 أَنَّ الْأَسَدَ يَطْلُبُ مِنْهُ الْمُسَاعَدَةَ ، وَاقْتَرَبَ مِنْهُ فَرَأَى
 شَوْكَةً كَبِيرَةً فِي بَاطِنِ قَدَمِهِ الْيُسْرَى !!



عَرَفَ أَنْدَرُومَاكَ السَّرَّ، فَاطْمَآنَ وَذَهَبَ الْخَوْفُ الَّذِي كَانَ
يَمْلَأُ نَفْسَهُ مِنَ الْأَسَدِ، وَتَقَدَّمَ إِلَى الْأَمَامِ، وَأَمْسَكَ رِجْلَ الْأَسَدِ،
وَأَخْرَجَ مِنْهَا الشَّوْكَ بَرَفِيٍّ . وَفِي الْحَالِ ذَهَبَ الْآلَمُ الَّذِي
كَانَ الْأَسَدُ يَشْعُرُ بِهِ ، فَرَكَعَ أَمَامَ أَنْدَرُومَاكَ شَاكِراً !!



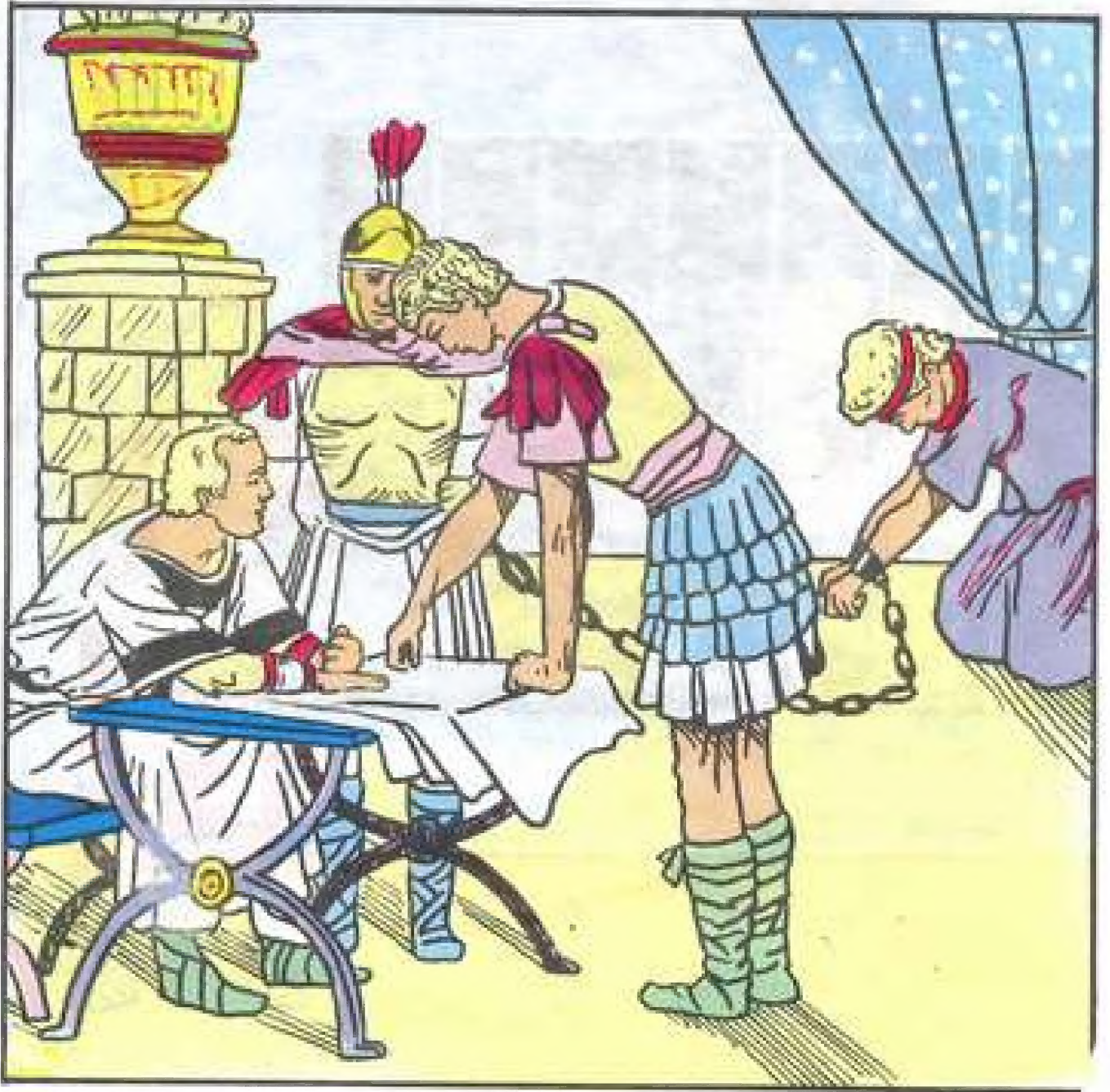
أَمْسَكَ أَنْدَرُومَاكُ الصَّيْرَةَ الَّتِي يَضَعُ فِيهَا مَلَابِسَهُ،
وَأَسْتَعِدَّ لِلْقَتْلِ، فَأَفْسَحَ لَهُ الْأَسَدُ الطَّرِيقَ، وَرَاحَ
أَنْدَرُومَاكُ يَمْشِي إِلَى الْبَحْرِ. أَمَّا الْأَسَدُ فَبَقِيَ عِنْدَ
الْكَهْفِ، يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَيُودِّعُهُ مِنْ بَعِيدٍ !!



وَبَعْدَ سَيْرٍ طَوِيلٍ ، وَمَشْيٍ مُنْعِبٍ فِي الصَّحَرَاءِ ،
 وَصَلَ أَنْدَرُومَاكَ إِلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ . وَهُنَاكَ وَجَدَ
 سَفِينَةً كَبِيرَةً فِي الْمِنَاءِ ، تَسْتَعِدُّ لِلسَّفَرِ إِلَى رُومَا ، الَّتِي كَانَتْ
 عَاصِمَةً لِلدَّوْلَةِ الرُّمَانِيَّةِ الْقَدِيمَةِ ، فَرَكِبَ فِيهَا !!



بَقِيَ الْأَسَدُ عِنْدَ الْكَهْفِ ، لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَسْتَطِيعُ الْمَشْيَ
 عَلَى رِجْلَيْهِ الْمَجْرُوحَةِ ، فَعَثَرَ عَلَيْهِ الصَّيَّادُونَ ، وَصَادُوهُ
 بِسَهْوَلَةٍ ، وَأَرْسَلُوهُ هَدِيَّةً إِلَى الْمَلِكِ فِي رُومًا ، فَفَرِحَ بِهِ
 وَوَضَعَهُ فِي قَفَصٍ ، وَعَيْنَ حَارِمًا يَحْرُمُهُ !!



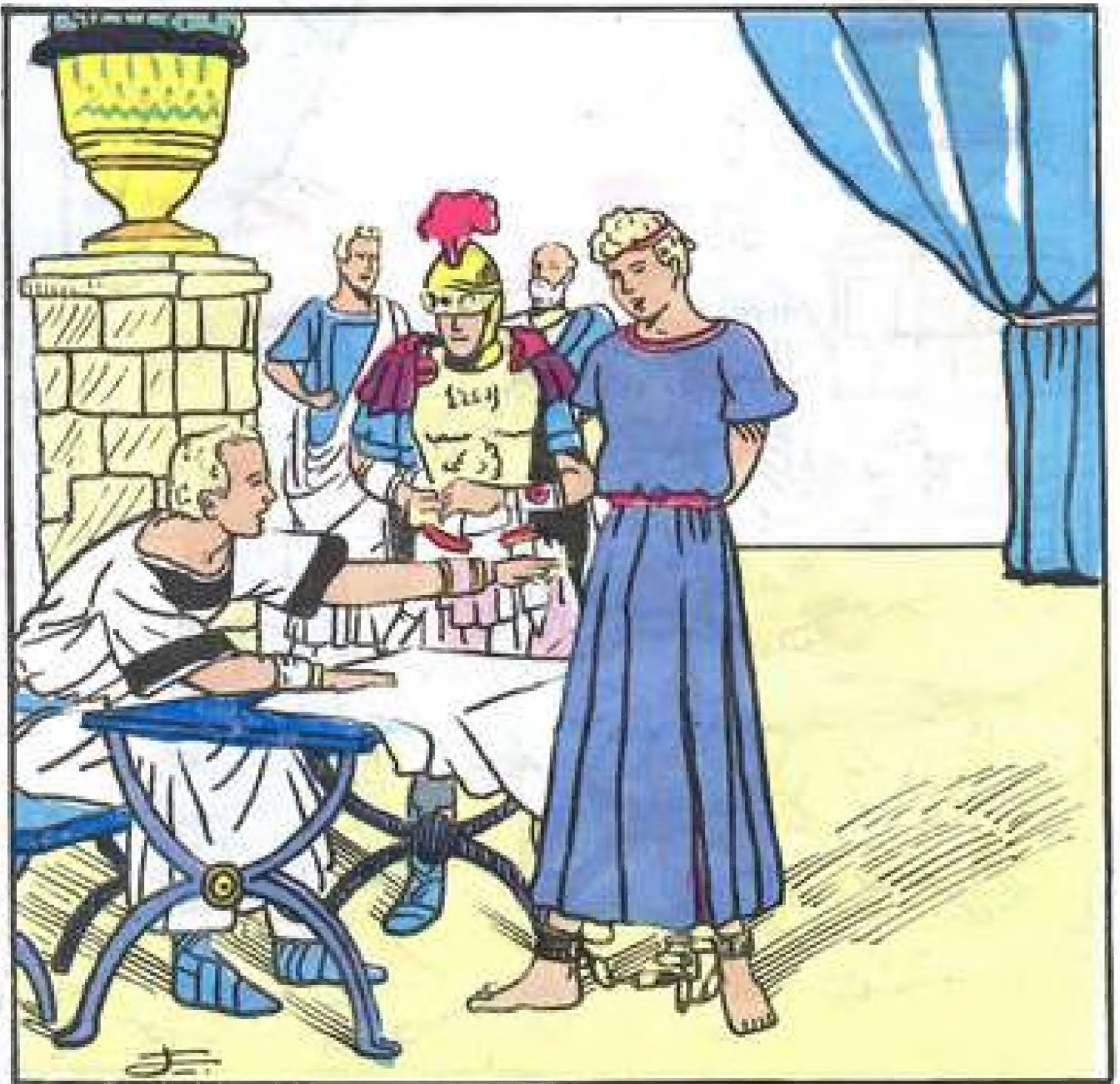
عَرَفَ السَّيِّدُ أَنَّ عَبْدَهُ أَتَى رُومًا قَدْ هَرَبَ، فَوَاحَ يَبْحَثُ
عَنْهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ. وَأَخِيرًا عَثَرَ عَلَيْهِ مُخْتَفِيًا فِي رُومًا. فَأَمْسَكَهُ
وَقَبَّضَهُ بِالسَّلَاسِلِ، وَسَارَ بِهِ إِلَى الْمَلِكِ لِيُعَاقِبَهُ عَلَى هُرُوبِهِ مِنْ
مَزَارِعِ إِفْرِيقِيَّةَ، الَّتِي كَانَتْ تَأْكُلُ مِنْهَا رُومًا كُلُّهَا !!



سَأَلَ الْمَلِكُ قَاضِيَهُ : مَا جَزَاءُ الْعَبْدِ الَّذِي يَهْرُبُ مِنْ سَيِّدِهِ ؟
 فَقَالَ الْقَاضِي : فَانُونُ الرُّومَانَ بِحُكْمٍ بِإِعْدَامِهِ يَامَوْلَايَ !!
 وَهُنَا أَمْرُ الْمَلِكِ بِأَنْ يُقَدَّمَ أَنْذَرُومَاكَ الْمُسْكِينُ لِأَسَدِهِ
 لِيَفْتَرِسَهُ ، فَفَتَحُوا بَابَ الْفَقِصِ لِلْأَسَدِ الْجَائِعِ !!



وَكَانَ الْمَلِكُ وَالسَّيِّدُ وَكِبَارُ رِجَالِ الدَّوْلَةِ، يَفِضُّونَ مِنْ
 بَعِيدٍ، لِيُشَاهِدُوا مَا يَصْنَعُهُ الْأَسَدُ أُنْدَ رُومَاكَ، وَيُمْنَعُوا
 أَنْفُسَهُمْ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ، وَالْأَسَدُ يُمَزِّقُهُ. وَلَكِنَّ
 الْأَسَدَ عَرَفَ أُنْدَ رُومَاكَ، وَحَضَنَهُ بِشَوْفٍ وَسُرُورٍ!!



دَهَشَ الْمَلِكُ، وَدَهَشَ الْحَاضِرُونَ، حَتَّى ظَنُّوا أَنَّهُمْ فِي
حُلْمٍ. وَلَمَّا ذَهَبَتِ الدَّهْشَةُ عَنِ الْمَلِكِ، أَمَرَ بِإِخْصَارِ
أَنْدَرُوهَاكَ أَمَامَهُ، وَسَأَلَهُ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي جَعَلَ الْأَسَدَ الْمُفْتَرَسَ
بِخَصْنَةٍ وَبُعَافَةٍ، بِدَلِّ أَنْ يَأْكُلَهُ وَيَفْتَرِسَهُ !!

